المحاضرة الثانية
ماهية صعوبات التعلم(,,,تابع)

الفرق بين صعوبات التعلم واضطرابات التعلم: كثير من الدراسات تستخدم اضطرابات وصعوبات كمترادفين، عندما تحدث عن أن المصطلحين Learning Disabilities و Learning difficultiesيترجمان بنفس المعنى في الوقت الذي يبقى الاختلاف بينهما واضحا في النص الأجنبي. ذلك أن مصطلح Learning Disabilities يعني من الناحية اللغوية عدم القدرة على التعلم أو العجز أو أن الفرد غير مؤهل للتعلم.

بالنسبة لصعوبات التعلم فهي مؤقتة لا ترتبط بذكاء الطفل وتتجلى في تأخر وعدم اتزان التعلم، ويرجع السبب في ذلك إلى مشاكل تربوية، نفسية، اجتماعية، اقتصادية. وتظهر في:

- مشاكل في التركيز وتقلب المزاج.
- صعوبات في القراءة، الكتابة والرياضيات (تتحسن بالتدريب والتدعيم التربوي.)
- مشاكل سلوكية كالعدوانية والإحباط.

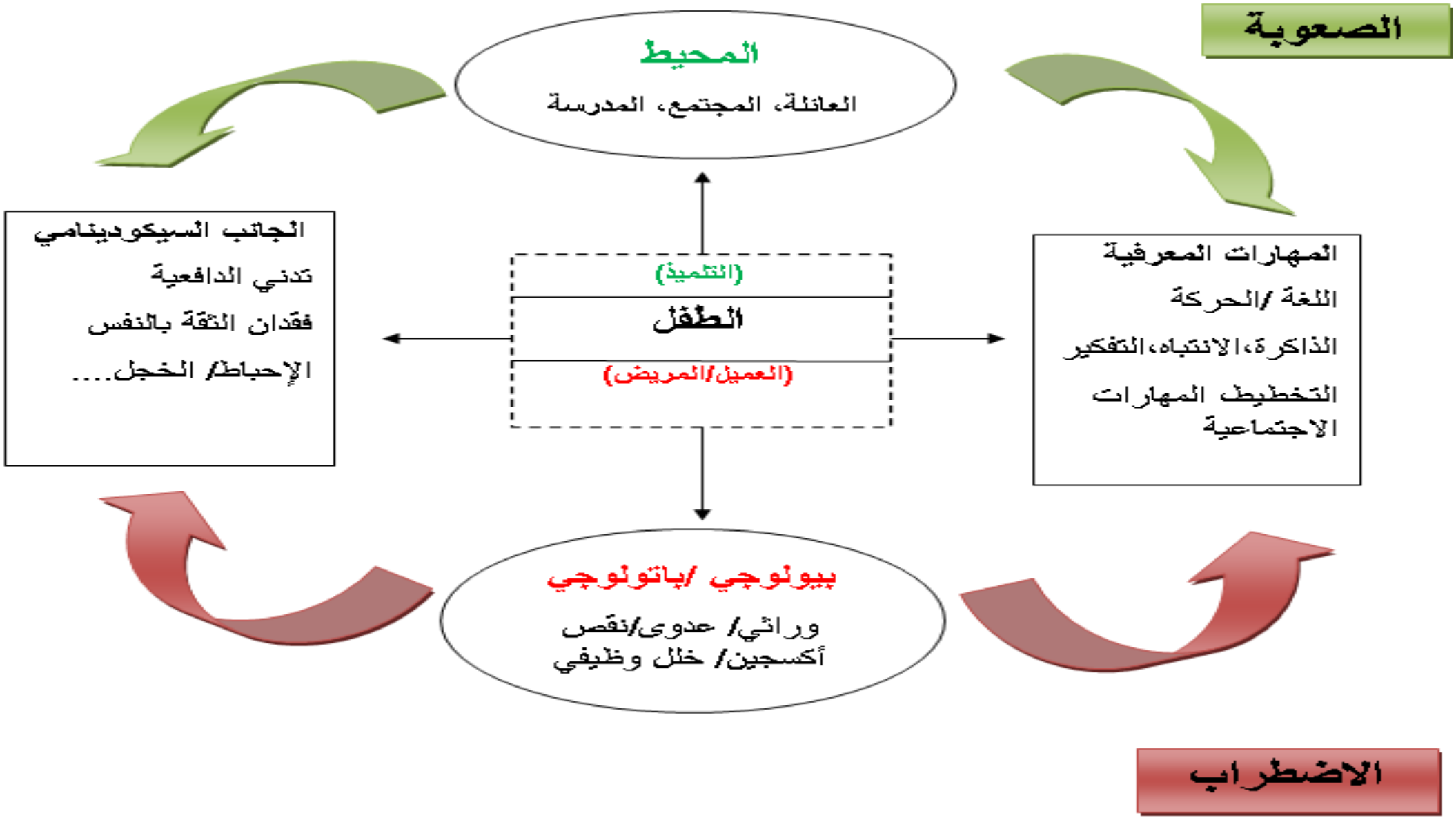
الصعوبة
المحيط
العائلة، المجتمع، المدرسة
الجانب السيكوديناميي
تدني الدافعية
فقدان الثقة بالنفس
الإحباط/ الخجل....
(التلميذ)
الطفل
(العميل/المريض)
المهارات المعرفية
اللغة /الحركة
الذاكرة،الانتباه،التفكير
التخطيط المهارات الاجتماعية
بيولوجي /باتولوجي
وراثي/ عدوى/نقص أكسجين/ خلل وظيفي
الاضطراب

ترتبط صعوبات التعلم بعوامل مختلفة، إما بيئية كالانتقال من مدرسة لأخرى، أو بعد المسافة بين المدرسة والبيت مما يسبب تعب وإرهاق الطفل، أو عوامل اجتماعية كطلاق أو وفاة أو مرض أحد الوالدين، علاقات صعبة بين الأهل و/أو المعلم، أو عوامل بيداغوجية كأن تكون طرق التعليم غير المناسبة، غياب الوسائل التعليمية المناسبة، لغة التدريس تختلف عن اللغة الأم للطفل، الغيابات المتكررة،...الخ. أو نفسية انفعالية، كانعدام الدافعية للدراسة، تدني مستوى الثقة في النفس، وجود اضطرابات سلوكية كالعدوانية أو عم الاستقرار الحركي.

أما بالنسبة لاضطرابات التعلم هي أيضا لا ترتبط بذكاء الطفل فقد يتميز التلميذ بذكاء فوق المتوسط ومع ذلك يعاني من اضطراب في التعلم. هي في العموم دائمة وتؤثر على حياة الفرد بشكل عام وليس فقط على حياته الدراسية، وهي ناجمة عن استمرار العجز على مستوى العمليات اللازمة للنمو ونقص في معالجة المعلومة. وتظهر هذه الاضطرابات في عدة مستويات: الانتباه،

التركيز، التفكير، التناسق الحركي، التواصل، المفاهيم ومهارات التواصل والمهارات الاجتماعية .

مظاهر اضطرابات التعلم:

عموما يمكن اختصار مظاهر اضطرابات التعلم في النقاط التالية:

- هو طفل ذكي، لديه وعي باضطرابه لكن لا يفهم لماذا لا يتعلم مثل الآخرين.
- ليس كسولا، يبذل جهده للتعلم لكنه لا يستطيع.
- يتميز بصعوبة التمييز بين الأشياء خاصة المتشابهة منها.
- استمراره في النشاط دن أن يدرك أن المهمة قد انتهت.
- اضطراب السلوك الحركي.
- صعوبات ومشاكل في الاتصال.
- صعوبة الاندماج في المدرسة والانسحاب الاجتماعي.
- مشاكل نفسية (الإحباط، دني دافعية التعلم، انخفاض تقدير الذات، الاكتئاب(
- تتغير هذه المظاهر حسب اختلاف محيط الطفل، ففي حالة تدخل الأسرة أو المؤسسة التعليمية وتقديم التكفل اللازم للطفل يمكن أن تختفي بعض هذه المظاهر خصوصا في حال تم اكتشافه مبكرا .

نسبة الانتشار

صعوبات التعلم تظهر في جميع المجتمعات على اختلاف لغاتهم وعلى اختلاف ثقافاتهم، وقبل الخوض في تفصيل نسبة انتشار كل اضطراب، نعطي النسب في بعض الدول حسب الدراسات التي اجريت .

قامت الرابطة الكويتية للدسلكسيا بالتعاون مع وزارة التربية في عمل دراسة حديثة على عينة عشوائية من مخرجات المرحلة الابتدائية(الأول متوسط) شملت 1754 تلميذا وتلميذة ، حيث توصلت الدراسة إلى أن صعوبات القراءة والكتابة معا كان 6.29% من العينة الإجمالية للدراسة.

وفي دراسة أخرى أجريت في جمهورية مصر العربية عام 1996م على 290 تلميذا في الصف الرابع الابتدائي بينت النتائج بكون 9.8% يعانون من أخطاء في القراءة.

أجريت دراسة في الأردن عام 1987م على بعض مدارس المرحلة الابتدائية حيث بينت النتائج أن 21% من العينة يعانون من صعوبات في تعلم اللغة العربية.

نسبة انتشار الاضطرابات الخاصة للتعلم في سوريا (1993) نجد في القراءة 9.51%، في الكتابة 9.56%، في الرياضيات 8.86%.

في فرنسا من 6إلى 8% (2014) : عسر كلام 2% ، عسر القراءة من 4 إلى 5% ، عسر التناسق الحركي 3%.(الفدرالية الفرنسية لاضطرابات التعلم.(

عموما هي تختلف من منطقة إلى أخرى ومن لغة لأخرى النسبة العامة (كتابة ، قراءة، رياضيات) هي ما بين 5 إلى 15% عند الأطفال في المرحلة الدراسية. وعند الراشدين 4%. (الجمعية الأمريكية للطب النفسي.(APA 2015